فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

اوهام المنجد

١ــ في المنجد « الذكر : مصدر . الهيئة . الثناء . الشرف » اقول : لم يذكر جمعه لانه شاذ والشاذ يجب ذكره فجمع الذكر « المذاكر » الحديدي ١٦٠١ « كالمفاتيح جمع « مفتاح » والمحاسن جمع « حسن » فكأنهم جعلوا هذه على « مذكرة ومقبحة وحسنة » او مقبح ومحسن على ما قال اللغويون والحمل عندهم مألوف .

٢ــ ومن غريب عمله انه لا يشير على نوع عجمة اللفظة في بعض الاحيان فقد قال في مادة تنك : التنك صفائح من حديد رقيقة تطلى بالقصدير وصانعه تنكجي اه. ولم يقل كلتاهما تركية حديثة الوضع .

٣ــ جعل جمع (كم) بالكسر (أكمة) بكسر الكاف وتشديد الميم مفتوحة أقول : جاء في كامل المبرد في اول الجزء الثالث منه بالمطبعة الازهرية (فمن قال (كمام) فجمعه « اكمة » مثل صمام واصمة وزمام وازمة ومن قال « كم » فالجمع « اكمام » قال الله تعالى : والنخل ذات الاكمام) فكان الاصح ان يقال كم تجمع على كمام وجمع الجمع اكمة او على اكمام وجمع الجمع اكاميم فرواية المنجد رواية اللغويين غير المحققين .

٤ــ قيد عن الفعل الثلاثي « ينقل الى استفعل (١) للطلب . . . (٢) لوجدان المفعول على صفة . . . (٣) للتحول . . . (٤) للتكلف . . . (٥) للمطاوعة . . . (٦) وقد يكون استفعل بمعنى (فعل) المجرد » اقول لم يذكر ان استفعل يأتي « للحينونة » مثل « استرم الحائط : حان له ان يرم » ولم يستخدم منجده وفيه « استرم البناء : حان له ان يرم ويصلح » وفيه « استحصد الزرع : حان حصاده » ؟ واسترفع الخوان . . . حان ان يرفع » فلا خير في منجد لم يتجد صاحبه ولا طالبه .

٥ــ وقال المؤلف « رجا الشيء : امل به » وهذا خطأ وصوابه « امله » ففي المنجد « امله : رجاه » فالدليل على خطأه في كتابه .

٦ــ وقال في ص «م» ما يأتي «كأنهم يعتبرون الاضافي كالمزجي» فمعنى «يعتبرون» هنا «يعدون او يحسبون» وفي المنجد «اعتبر الشيء: اختبره ونظر فيه. واعتبر منه: تعجب. واعتبر به: اتعظ. واعتبر الرجل: أعده به واكرمه» فلم لم يذكر «اعتبره اي عده وحسبه»؟ افيستعين قارئ المنجد على المنجد بغيره؟ وهو المسمى منجدا.

٧ــ وذكر في ص «ب»: ينقل المجرد الثلاثي الى وزن «فعل» لمعان (٤) السلب نحو «قشرت العود اي نزعت قشره» فاقول ان الفعل كان للسلب وهو ثلاثي فكيف يقال انه حول للسلب؟ فقديل «قشر العود» من الثلاثي فتحويله الى «قشر» الرباعي للمبالغة وفي المنجد «قشره قشرا وقشره: كشط جلده او قشره» فاين تحويله للسلب؟

٨ــ وقال في ص «و» ما يأتي «ابدال حرف المضارعة ميما» مع ان في المنجد «بدل وابدل الشيء منه» ولم يقل «اياه» وهذا نقصان ظاهر فيفالعصر هذا يستوجب ذكر هذا الاستعمال وهو كثير.

٩ــ وقال «العلاوة من كل شيء: ما زاد عليه» فاقول لننظر في مادة «زاده» فلعلنا نعرف ما معنى «زاد عليه». ولكن ماذا نجد؟ نجد «زاد ... انما وزاد الشيء انماه» فمن اراد ان يفهم معنى «زاد عليه» فليستجد غير المنجد الناجز.

١٠ــ وجاء فيه «راوح بين العملين: اشتغل بهذا مرة وبهذا اخرى وراوح بين رجليه: قام على كل منهما مرة» فاقول الصواب «قام على كل منهما مرة» بوضع «منهما» مكان «منهما» ومن المستغرب انه لم يذكر راوحه «بمعنى جاء» رواحا مع اشتهارها، جاء في الكامل للمبرد ٣: ١٩٨ «واقام الخوارج يغادون عتاب بن ورقاء القتال ويراوحونه» اي يأتونه رواحا مقاتلين.

١١ــ وقال «الران: حذاء كالخف» ولم يذكر جمعه والذي ورد في الكامل «رانات» فقد قال في الجزء الثالث ص ١٨٣ منه والحديدي ١: ٣٨٥ «اتخذ لاصحابه الخفاتين والرانات» ولو كان القراء قد علموا ان هذا قياسي ما اخفناه ولكنه لم يذكر قياسه في القواعد الصرفية في صدر كتابه.

١٢ــ وجاء فيه في الكلام عن حتى «وتدخل المضارع منصوبا بان المضمرة المقدرة تفيد الغاية نحو «سرت حتى ادخل المدينة. اي الى ان ادخلها» فاقول

هذا غلط فاحش لان الفعل الذي يلي « حتى » يجب ان يوافق الفعل الذي قبلها فما معنى « سرت الى ان ادخل المدينة » وليس فيه إلا السلامة والغلط . فالصواب « سرت حتى دخلت المدينة » وبذلك يبطل قوله بوجوب دخول «حتى» على المضارع عند قصد الغاية . والصواب ايضا « اسير حتى ادخل المدينة » .

ثم قال عنها « او العلة نحو ترهبت لاتوب » وقد نسي انه يتكلم عن « حتى » فجاء بلام العلة والتعليل . فالصواب « ترهبت حتى اتوب » .

١٣ــ وجاء « العلوق : القوة من الخيط ونحوه والحزمة او الشعبة من شعر او ريحان وغيرها » والصواب « من شعر او ريحان او غيرهما «لان الواو لا تستعمل للاباحة ولان الضمير يعود الى الشعر والريحان .

١٤ــ وقال « المتمنيات : المرغوبات » فقلت لو جاء الفعل « رغب » متعديا في المتجد بنفسه لعذرنا صاحبه فكيف يقول « مرغوبات » ولم يأت بذلك الفعل متعديا ؟ فالفصيح « المرغوب فيها » او « المؤملات » او « المأمولات » .

١٥ــ وجاء تحت عنوان تنبيهات « فاذا كانت مجردة اطلبها في باب ... » وهذا خطأ ظاهر والصواب « فاطلبها » لان جملة جواب الشرط طلبية فيجب دخول الفاء على اولها . وقد كرر هذا الخطأ فقال في السطر الثاني « وان كانت مزيدة اوفيها ... بمزيدها » والصواب « فمجردها » لان جواب الشرط جملة طلبية ايضا .

١٦ــ وقال في المقدمة « ومن الموفق الى كل سداد نطلب عفوا » والفصيح « ومن الموفق لكل سداد » الم ينظر في كتابه « ونعوذ بالله من الشر » فالله الموفق للخير لا الى الخير . ولم نعلم سببا لمخالفته ما في كتابه سوى قلة الاطلاع التي لا يسلم منها إلا القليل .

١٧ــ قال في ص ب ينقل المجرد الثلاثي الى وزن « فعل » لمعان : ١ــ التعدية نحو فضلته ... » فاقول لم لم يفتح عينيه فيقرأ في كتابه في مادة « ف ض ل » ما يأتي « فضله : غلبه في الفضل » ليرى ان « فضل » الثلاثي المجرد متعد بنفسه ولم ينقل الى « فعل » المضعف العين من اجل التعدية بل من اجل معان اخر .

مصطفى جواد